نفسه طويلا حتى جلس بجوار الكلب وحك رأسه بصدره المتورم ، لكن الكلب كان ميتا »(٢) وبعد الانتهاء من القصة لا يحس القارىء انه خارجها وانه متفرج محايد ، بـــل يحس آلام داود الجســدية والنفسية كما لو كنت فيه هو نفسه ٠

ويصاب عدد كبير من أبطال قصص هدايت بخيبة الأمـــل ، ونشاهد هذا الأمر فى قصص « آبجى خانم » و « داش آكل » و « المرأة التى فقدت زوجها : زنى كه مردش راكم كرد » وهى ثلاثة من شوامخ فن القصة القصيرة فى الأدب الفارسى المعاصر ٠

وتدور قصة « آبجى خانم « حول فتاة قبيحة ذات أخت جميلة تسمى « ماهرخ » ، ومنذ طفولتها وأمها تضربها وتعنفها وهى تصيح « أواه ٠٠ ماذا أستطيع أن أفعل مع هذه الحزمة من المتاعب ؟ » وكانت أمها تشكو على مسمع منها دائما « من الذى سوف يتزوج هذه الفتاة القبيحة » وكانت هذه الملاحظات المهينة تدفـــع الفتـــاة المسكينة الى اليأس ، فنسيت كل شىء عن الزواج ، وكرست حياتها للعبادة والصلاة » فى حين أن أختها لم تكن تعطى أى هتمام لهذه الأشياء « ذلك أنها عندما كانت فى الخامسة عشرة خرجت لتعمل خادمة فى منزل ، لكن آبجى فى الثانية والعشرين ولا تزال رهينة المنزل ، وذات يوم عادت ماهرخ وأخذت تحدث أمها همسا لفتـــرة وعندما عاد أبوها فى المساء أخبرته أمها أن عباس وهو خادم فى المنزل الذى تعمل فيه ماهرخ طلب يدها ، وهز أبوها رأسه قائـــلا « حسنا ٠٠٠ موافق » وذلك دون أن يبدى عجبا أودهشة أو حتى يعلق ٠ لكن آبجى هانم كانت متميزة غيظا وغيرة « ونهضت دون وعى ، وتظاهرت بأنها ذاهبة الى الصلاة ونزلت الدرج ٠٠ ونظرت فى مرآتها الصغيرة فوجدت نفسها عجوزا محطمة كما لو أن الدقائق

---

(٢) ترجم هنرى د٠ج٠ لو هذه القصة الى اللغة الانجليزية ونشرت فى : العدد الخاص بالكتاب الايرانيين ٠ Life and Letters